الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / تشرين الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إنْ وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢،٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولِهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثِهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فصلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٥) المجلد التاسع

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ. م. د. أركان علي حسن	التصور العقائدي لمفهوم التكفير وموقف المتكلمين منه	٨
٢	Asst. Prof. Dr. Husam Mohammed Kareem	Learner-Centred Approach and its Influence on Iraqi EFL Students' College Writing Composition Performance	٣٤
٣	الباحث: خالد جاسم محمد أ. م. د. عبد هادي فريح	دور السيدة زينب (عليها السلام) في الشام	٥٦
٤	أ.د. علي محمد كريم الباحث:ايلاف صلاح رشيد	الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي (SHP) في تركيا «١٩٨٣-١٩٩٤»	٦٦
٥	الباحثة رقية جاسم محمد أ.م.د. سحر كاظم نجم	الأطفال بلا مأوى .. الأنواع والسمات	٧٦
٦	م. علياء صباح جاسم	أثر استراتيجية التحدي في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة الاجتماعيات	٩٢
٧	الباحث:م.م. محمد عامر رسن	الصراعات الجيوبوليتيكية على جزر بحر الصين الجنوبي	١٠٨
٨	Maryam Abdulqader Khudhair Prof. Dhea Mizhir Krebt	The Correlation Between Iraqi EFL University Students' Brain Dominance and Performance in Speaking Skills	١٢٤
٩	م.م. محمد عادل مسعود محمد	استخدام المنهج الحسي في المسائل العقدية المتعلقة بالنبوات وأثرها على الايمان	١٥٠
١٠	م.م.ميلاد عزت عبدالله هادي	نماذج من المسائل العلميّة الحديثية الخلافية بين مدرستي بغداد وقم	١٦٨
١١	الباحث عزت عبد الله هادي أ.د. نادية ياسين عبد	التطور التاريخي للعتبة الرضوية (١٩٠٥- ١٩٧٩م)	١٨٠
١٢	م.م. هيلين عبد الجبار غيدان	جدلية البؤس والأمل في رواية شجرة البؤس دراسة تحليلية في البنية السردية والرمزية	١٩٦
١٣	م م نسرين قاسم عودة	العراق الدولة والنخبة: حفريات التأسيس	٢١٢
١٤	الباحثة:شفاء سالم هيمص	البناء النحوي للجملة المشكلة لحركة القافية المرفوعة دراسة في شعر توبة بن الحمير	٢٣٢

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

البناء النحوي للجملة المشكلة لحركة القافية المرفوعة
دراسة في شعر توبة بن الحمير

الباحثة:شفاء سالم لهيمص
وزارة التربية/ مديرية تربية الرصافة الثانية

المستخلص:
يقع هذا البحث ضمن إطار البحوث النحوية التي تدرس الجملة في النصّ الشعري وهو محدد بشكل خاص بتلك الجملة التي تتشكل بفعل ضغط المتطلب الايقاعي والاعرابي للقافية ، وبذلك يقدم هذا البحث وصفا تحليليا لتلك الجمل ومدى اتساع مساحة تأثير القافية في البيت الشعري فقد يتسع التأثير ليشمل مساحة البيت كلها وقد يتقلص ليشمل جزءا من تلك المساحة ، وكان ديوان توبة مجالاً للبحث وبالتحديد القافية المرفوعة منه .

الكلمات المفتاحية : الجملة، المنتجة، القافية، توبة.

Abstract:

This research falls within the framework of grammatical research that studies the sentence in a poetic text, and it is specifically specific to that sentence that is formed by the pressure of the rhythmic and grammatical requirements of rhyme. Thus, this research provides an analytical description of those sentences and the extent of the scope of the effect of rhyme in the poetic verse. The effect may expand to include the entire area of the verse, or it may shrink to include part of that area. The Diwan of Repentance was an area of research, specifically the rhyme taken from it.

Keywords:sentence, productive, rhyme, repentance

المقدمة:
يُعدّ بناء الشعر من أهم الأبنية النحوية التي اهتم بها النحاة واللغويين منذ بدء تأسيس علم النحو ، لما له من خصوصية بفعل القيود الموسيقية والفنية الخاصة ، بالشعر ، ومن أهم هذه القيود هو قيد القافية الذي يؤثر في التركيب النحوي للبيت الشعري ، وعلى الرغم من فاعلية القافية في انتاج البنى النحوية إلا أنّ الدراسات التطبيقية الكاشفة عن ذلك الأثر قليلة أو تأتي عرضا في ثنايا الكتب؛ لذلك توجهت إلى تقديم دراسة تحليلية تكشف عن البنى النحوية التي تشكل القافية، وأثر القافية في تكوين تلك البنى واخترت قافية الرفع في ديوان توبة بن الحمير كون هذه القافية تشغل معظم ديوانه ، وقد اعتمدت منهجاً محدّدا لمتابعة حركة النحو الواقعة تحت تأثير ضغط القافية، إذ جعلت الجملة التي تنتهي بها كلمة القافية هي جملة القافية، والجملة التي تتعالق معها أو تؤسس لها هي جملة التهيؤ ، فحدّدت حركة النحو من جملة التهيؤ تلك وصولاً إلى القافية، وفقا لذلك جاء البحث في مطلبين الأول بحثت فيه حركة النحو الموسعة التي تمتد حتى الشطر الأول، والمطلب الثاني حركة النحو المنحسرة التي تنحصر في الشطر الثاني مقدمة وصفاً تحليلاً للبنى النحوية وطبيعة تشكلاتها وفق ماتقدّم ، وقبل ذلك قدمت مدخلاً وضحتُ فيه خصوصية التركيب النحوي للغة الشعرية.

مدخل (خصوصية التركيب النحوي في اللغة الشعرية):
تختص اللغة الشعرية بخصائص تميزها عن اللغة العادية، فهي لغة تلتزم بقيود موسيقية، وفنية، فنتج عن ذلك لغة ذات تركيب نحوي مختلف عن تركيب اللغة التي تقع خارج هذا الضغط، فضغط القافية وحده يمكن أن ينتج لغة وتراكيب معية ، إذ تحتاج حركة القافية في القصيدة إلى ((نوع من الوظائف النحوية

الخاصة التي تشغلها في جملتها الكلمة الواردة في القافية ، وتأثير هذه الحركة على بناء الجملة في البيت كله أحيانا))(١)، كذلك يفعل الوزن الذي يؤثر في انتاج تراكيب خاصّة، والضغط الفني هو الآخر يعمل على تكوين تلك التراكيب الخاصّة ، فالشاعر ((يستعمل الكلمات عن قصد ، وليس استخدامه لها عشوائياً ، وقد يكون هذا القصد غير واع ، ولكن الرؤية الفنية توجه استعمال اللغة))(٢) ، ولا يعني الوقوع تحت هذا الضغط انتاجاً للغة تخرج عن قواعد النحو ، فهناك نظام خاص للغة الشعرية داخل النظام العام (٣)، لذلك نجد سيبويه يصف تلك التراكيب والاستعمالات الخاصة التي يلجأ إليها الشعراء بأنها خروج لكنه في إطار النظام العام إذ يقول ((وليس شيء يضطرّون إليه إلا وهمْ يحاولون به وجها)) (٤) ، فالاضطرار ينتج لغة لكنها لغة وفق النظام العام إذ يجوز ((للشاعر في الشعر ما لا يجوز في الكلام عند سيبويه بشرط الاضطرار إليه، ورد فرع إلى أصل))(٥) ، وقد ذهب بعض النحاة إلى أنّ للشاعر أن يلجأ إلى خصوصية اللغة الشعرية حتى عندم عدم الاضطرار، يقول ابن عصفور ((أعلم أن الشعر لما كان كلاماً موزوناً يخرجه الزيادة فيه والنقص منه عن صحة الوزن، ويحيله عن طريق الشعر، أجازت العرب فيه ما لا يجوز في الكلام، اضطروا إلى ذلك أو لم يضطروا إليه، لأنه موضع ألفت فيه الضرائر))(٦) فكونه موضع ألفت فيه الضرائر يشير إلى أنّ لغة الشعر وتراكيبه لغة خاصة ، فالشاعر عند توجه لانتاج الشعر يستحضر في لا وعيه الضرائر الموسيقية والفنية ، وبذلك ينتج لغة خاصة سواء كان واقعاً في الضرورة فعلاً أم لا ؛ لذلك نجد أنّ لغة الشاعر الفنية قد تتسرب إلى لغته العادية ،إذ ((حكى الأخفش أن من العرب من يصرف في الكلام جميع ما لا ينصرف، قال: وكأنها لغة الشعراء، جرت ألسنتهم في الكلام على ما يضطرون إليه في الشعر))(٧) ، فطبيعة المتطلبات الشعرية هي مُنتجٌ فاعل للتراكيب والمفردات المختلفة عن ما موجود في اللغة العادية ، وبذلك سيتشكل نحو خاصّ .

إنّ التراكيب النحوية الخاصّة بالشعر ناتجة كذلك عن طبيعة الشاعر وقدرته الابداعية على تكوين وتفريع التراكيب ، لذلك نجد ابن جنّي يقول ((فمتى رأيت الشاعر قد ارتكب مثل هذه الضرورات على قبحها، وانخراق الأصول بها، فاعلم أن ذلك على ما جشمه منه وإن دلّ من وجه على جوره وتعسفه، فإنه من وجه آخر مؤذن بصياله وتخمط ، وليس بقاطع دليل على ضعف لغته، ولا قصوره عن اختياره الوجه الناطق بفصاحته))(٨) فهي صادرة عن شخصية تعودت خرق المعتاد ؛ لذلك ستكون تراكيبها ومفرداتها وصورها خاصّة .

وفقا لما تقدّم يمكن القول أنّ التركيب النحوي للشعر هو تركيب خاصّ يتميز عن تركيب اللغة العادية ، وعلى الرغم من وجود خصوصية للتركيب النحوي في الشعر إلا أنّ تلك الخصوصية لا تخرجه من النظام النحوي العامّ ، وهذه الخصوصية تأتي من متطلبات النصّ الشعري الفنية إذ يحتاج إلى نظام وزني وقافوي ومتطلبات صورة ومعان تقيّد في مساحة معيّنة .

المطلب الأول: اتساع حركة النحو المنتجة للقافية

في هذا المطلب سنحاول وصف حركة النحو التي تتسع خارج الشطر الثاني للبيت الشعري ، فيكون التعالق والتهيؤ النحوي الذي يؤسس لجملة القافية ممتداً إلى الشطر الثاني .

ورد في قوله (٩):

ومن يكُ ذا عودٍ صليبٍ رجائُهُ ليكسرَ عودَ الدهر فالدهرُ كاسرُه

تشكلت القافية المرفوعة في عبر جملة المبتدأ والخبر وفي البناء الأساس لجملة المبتدأ والخبر يأتي المبتدأ متقدما على الخبر في الأصل(١٠)، فالمبتدأ قوله الدهر وهو معرف بالألف واللام، والخبر كاسره وهو معرف بالإضافة ، وقد جاءت جملة القافية بعد الفاء الواقعة جواباً للشرط، وبكون جملة القافية واقعة في جواب الشرط ، يمكن القول أنّ جملة التهيؤ تبدأ من بداية الجملة الشرطية (من يك) ومن ثم يكون التهيؤ

لإنتاج القافية شاغلاً لمساحة البيت بالكامل ، فحركة النحو المنتجة للقافية يمكن ملاحظتها في بداية النص ، فعلى الرغم من عدم وجود فاصل ليشغل الجزء الأكبر من الشطر الثاني إلا أنّ حركة النحو المنتجة للقافية امتدت حتّى شملت البيت كله .

وفي قوله(١١):

خليليّ قد عمّ الأسى وتقاسمتْ فنون البلى عشاقُ ليلى ودورُها

تشكلت القافية عبر بنية العطف ، لكن التهيؤ لإنتاج القافية امتدّ إلى نهايالشطر الأول عبر تقديم المفعول بهعلى الفاعل وجملة العطف فالبنية الأصل هي (تقاسمت عشاقُ ليلى ودورها فنون البلى) ، فالتأسيس لتكوين المعطوف عليه بدأ من نهاية الشطر الأوّل ، وهذا المعطوف عليه هو التهيؤ المنتج لبناء المعطوف.

في قوله (١٢) :

عليّ دماءُ البدنِ إن كانَ زوجها يرى لي ذنباً غيرَ أنّي أزورُها

جاء تشكيل بنية القافية عبر الفعل المضارع (أزورها)، وجملة تشكيل القافية بدأت من الناسخ (أنّ) الذي استدعى الفعل المضارع بحسب البناء النحوي ووفقا للتناسب الايقاعي، ولم يقع تغيير عن بنية الأصل ، أما جملة التهيؤ إلى بداية البيت من قوله (عليّ دماء البدن) فهو بناء جاء في الأصل لاستدعاء (أزورها)،وما بينها هو اشغال لمساحة التركيب والوزن للوصول إلى بنية القافية.

في قوله (١٣) :

وخفتْ نواها من جنوب عنيزةٍ كما خفّ من نيلِ المرامي جفيرُها

في هذا النصّ تحققت جملة القافية المرفوعة عبر بنية الجملة الفعلية التي فصل فيها بين الفعل(خفّ)، وفاعله (جفيرُها) بشبه الجملة (من نيل) والمضاف إليه جفيرها ، وتأخير الفاعل هنا إلى ما بعد شبه الجملة والمضاف جاء من أجل تحقيق المتطلب الايقاعي للقافية ، فكان ضغط القافية فاعلاً في تكوين هذا البناء إذ أنّ الأصل المفترض للجملة سيكون (خفّ جفيرها من نيل المرامي)، أما جملة التهيؤ فيمكن تحديدها من بداية البيت عند الفعل (خفت) إذ أسست هذه الجملة البناء النحوي والدلالي الذي اعتمدت عليه جملة القافية ، فوجود الكاف للتشبيه يتطلب بناء قبله يعتمد عليه .

وفي قوله(١٤):

وما لحقت حتّى تقلقل غرضُها وسامح من بعد المراح عسيرُها

جاء تشكيل جملة القافية عبر الجملة الفعلية المبدوءة بالفعل (سامح)،والفاعل(عسرُها)، وقد فصل بين الفعل والفاعل بشبه الجملة (من بعد) مع المضاف إليه (المراح)، وهو فصل جاء لاستكمال الوزن للوصول إلى تحقيق القافية إذا أن البناء الأصل هو (سامح عسيرها) ، ونلحظ أن تأثير القافية في انتاج التشكيل النحوي يبدأ من بداية الشطر، أما جملة التهيؤ في الجملة الواردة قبل حرف العطف إذ أسست لانتاج جملة القافية.

وفي قوله(١٥):

وأشرفُ بالأرضِ اليفاعِ لعلني أرى نارَ ليلى أو يراني بصيرُها

تحققت القافية عبر الفاعل (بصيرها)، وابتدأت جملة القافية من الفعل (يراني)، وفصل المفعول به الضمير(الياء) أما بداية حركة النحو لانتاج جملة القافية تبدأ من نهاية الشطر الأول من الناسخ لعلني فهو التأسيس لجملة المعطوف عليه.

في قوله (١٦):

فناديتُ ليلى والحمولُ كأنّها مواقيرُ نخلٍ زعزعتها دبورُها

جاء تشكيل القافية عبر الفاعل (دبورها) وابتدأت جملة القافية بالفعل (زعزعتها) مع تقدم المفعول به الهاء على الفاعل، ويمكن ملاحظة جملة التهيؤ من بداية الناسخ(كأنّها) الذي انتج خبرها (مواقير) فأنتج بذلك جملة الحال (زعزعتها دبورها) .

و في قوله (١٧) :

ألا أنّ ليلى قدْ أجدّ بكورُها وزُمتْ غداة السبتِ للبينِ عيرُها

تحققت القافية بنائب الفاعل (عيرُها) وكان ابتداء جملة القافية من الفعل المبني للمجهول (زُمت) وقد فصل بين الفعل ونائب الفاعل بالظرف (غداة) والمضاف إليه (السبت) ، وبشبه الجملة (للبين) ، فالتركيب الأصل هو (زُمت عيرها) وجاء تركيب الفصل لأشغال مساحة الوزن وصولاً إلى القافية. أما جملة التهيؤ فيمكن اعتبار جملة المعطوف (أجد بكورها) جملة التهيؤ فهي تأسيس لإيراد جملة المعطوف التي تشكلت بها القافية .

وفي قوله (١٨) :

من الناعباتِ المشي نعباً كأنّما يُناطُ بجذعٍ من أوالٍ جريرُها

تحققت القافية بنائب الفاعل (جريرها) وبداية جملة القافية من الفعل المبني للمجهول (يناط) وقد فصل بينه وبين نائب الفعل بشبه الجملة (بجذع) و (من أوال) لاشغال المساحة الوزنية وصولاً إلى القافية . أما جملة التهيؤ فتبدأ من الناسخ (كأنّما) فهو تأسيس لإيراد جملة نائب الفاعل التي تحققت بها القافية .

المطلب الثاني : انحسار حركة النحو المنتجة للقافية

في هذا المطلب سنقوم بوصف التشكيل المنتج لجملة القافية عندما تكون حركة النحو المؤسسة لجملة القافية ضمن الشطر الثاني من البيت .

ورد في قوله (١٩):

نأتك بليلى دارُها لا تزورُها وشطتْ نواها واستمرّ مريرُها

جاء تشكيل جملة القافية المرفوعة عبر جملة الفعل والفاعل ، وفي جملة الفاعل الأساس يأتي الفعل ثمّ الفاعل بدون فصل (٢٠) .

جاء الفعل (استمرّ)، وفاعله (مريرها) ولم يتقدم أو يفصل بين الفعل والفاعل أيّ فاصل ، وقد جاءت الجملة المشكلة للقافية (استمرّ مريرها) بعد حرف العطف الواو ، وبذلك تكون جملة التهيؤ هي جملة المعطوف عليه (وشطت نواها) فهي التي أسست لانتاج جملة القافية ، فبداية حركة النحو لتشكيل القافية تبدأ من بداية الشطر الثاني ويدعم التهيؤ النحوي تهيؤ ايقاعي عبر وجود بناء موازي يستدعي بناء جملة القافية ، فالبناء (وشطت نواها) يستدعي ايقاعيا ودلاليا بناء ، واستمرّ مريرها .

وفي قوله(٢١):

وأنّ أتركَ العنسَ الحسيرَ بأرضِها يطيفُ بها عقبانُها ونسورها

تشكلت القافية المرفوعة عبر بنية العطف و في باب عطف النسق يكون بناء الأساس أن يأتي المعطوف تابع والمعطوف عليه متبوع بدون فاصل ، فالنسق هو النظم(٢٢).

تشكلت القافية في هذا البيت عبر العطف على المرفوع (عقابنها) ووجود المعطوف لاحقا للمعطوف عليه بدون فاصل هو الأصل، وبذلك لم يؤثر تكوين القافية على بناء الأصل في الجملة ، لكن تحقق التأثير في بناء جملة المعطوف عليه ، فلتشكيل القافية المرفوعة ببنية المعطوف لابد من اتاح معطوف عليه مرفوع فجاء ت الجملة الفعلية (يطيف بها عقبانها). جملة التهيؤ وقد فصل بين الفعل والمرفوع بشبه الجملة(بها) لعدم امكانية تحقيق البناء الوزني بدونه، وبذلك فإن حركة النحو المنتج للقافية امتد ليؤثر في بداية الشطر

الثاني من البيت ، كذلك انتجت القافية بتشكيل مشابه في قوله(٢٣).

أليس يضير العين أن تكثر البكا ويمنعُ منها نومُها وسرورُها

إذ جاء انتاج القافية عبر تشكيل العطف بعد جملة التهيؤ وهي جملة فعلية فصل بين الفعل والمرفوع بشبه جملة.

أمّا في قوله(٢٤) :

وقالَ رجالٌ لا يضيرُك نأيها بلى كلّ ماشفَّ النفوسَ يضيرها

جاء تشكيل القافية عبر بنية الفعل المضارع المرفوع (يضيرُها) أما التهيؤ لانتاج هذا الفعل فيبدأ من كلمة (كلّ) التي أسست جملة التهيؤ ، فكانت مبتدأ يرصد خبراً معداً في ذهن الشاعر ليناسب بنية القافية ، فجاء الخبر الجملة الفعلية المشكلة بالفعل المضارع (يضيرها) .

وفي قوله(٢٥):

فمدت لي الأسبابَ حتّى بلغتُها برفقي وكادَ ارتقائي يصورُها

ورد تشكيل بنية القافية بالفعل المضارع (يصورها)، وقد امتد التهيؤ لانتاج بنية القافية إلى بداية الشطر عند التأسيس للجملة بالناسخ (كاد) لينتج خبراً هو الفعل (يصورها)، ولم يحصل أي تغيير على بنية الأصل بفعل التهيؤ.

و في قوله(٢٦):

فأرختْ لنضّاخ القفا ذي منصةٍ وذي سيرةٍ قد كان قدماً يسيرُها

جاء تشكيل القافية عبر الفعل المضارع المرفوع (يسيرها)، فهي الجملة المشكلة للقافية، وجملة التهيؤ الثاني هي الجملة المبدوءة بالفعل (كان) ، فايراد (كان)جاء لانتاج خبر تكون فيه الجملة الفعلية (يسيرها) التي توافق المتطلب الايقاعي، أما جملة التهيؤ الأول يمكن محها بعد حرف العطف(الواو) فقوله وذي سيرة بناء أولي لانتاج القافية (يسيرها)، فالجملة (قد كان قدما يسيرها)، وصف لسيرة ، وبذلك تكون سيرة تهيؤ أول .

وفي قوله (٢٧) :

ألا ياصفيّ النفسِ كيف تنوطها لو أنّ طريداً خائفاً يستجيرُها

وأني إذا مازرتُها قلتُ يا اسلمي فهلْ كان في قولي اسلمي ما يضيرُها

ورد تشكيل القافية بالفعل المضارع المرفوع في البيتين، ففي البيت الأول كانت جملة القافية متحققة بالفعل (يستجيرها)، ويمكن لمح جملة تهيؤ واحدة تبدأ من الناسخ (أنّ)، فإيراد أن هو بداية البناء لتشكيل القافية عبر إيراد الخبر الجملة الفعلية (يستجيرها) .

أما في البيت الثاني ، فقد تشكلت القافية عبر جملة الفعل المضارع (يضيرها)، ويمكن أن نحدد جملة التهيؤ لانتاج القافية من بداية الناسخ كان ، فجاء التشكيل عبر صلة الموصول (ما) بعد تأخيرها عن الخبر مع المضاف (في قولي اسلمي)، فكانت جملة التهيؤ مخالفة للتركيب الأصل(كان مايضيرها في قولي اسلمي).

وفي قوله (٢٨) :

وفي من هوى ليلى هوىً لو أبثّهُ ولو كانَ أعدى الناس لي كانَ ينصحُ

تحققت القافية بالفعل المضارع المرفوع (ينصح) وجملة التهيؤ هي الجملة الشرطية (لوكان ..)، وهذا التهيؤ كان فاعلا في انتاج الفعل الناسخ الذي استدعى الخبر الجملة الذي تحققت به القافية (ينصح) .

أمّا في قوله (٢٩) :

تجيرُ وإن شطت بها غربةُ النوى ستنعمُ يوماً أو يفادى أسيرُها

تحققت القافية بنائب الفاعل (أسيرها)، وجملة القافية بدأت من الفعل (يفادى)، ويمكن أن نلحظ جملة التهيؤ في جملة المعطوف عليه، ستنعم يوما ، فتأسيس هذه الجملة مُهيء لجملة القافية .

وفي قوله (٣٠):

وقدْ زعمت ليلى بأنّي فاجرٌ لنفسي تقاها أو عليها فجورُها

جاء تشكيل القافية عبر جملة تأخر فيها المبتدأ لتحقيق حركة الرفع للروي حرف (الراء) أما جملة التهيؤ في الجملة قبل حرف العطف (لنفسي تقاها) فهي التي أسست لانتاج الجملة بعد حرف العطف ، لكن لا تخلو البنية قبلها من ملامح تهيؤ أخرى لتشكيل جملة القافية ، فالجملة المعطوف عليها (لنفسي تقواها) تستدعي بواسطة التضاد جملة (عليها فجورها) . .

وفي قوله(٣١).

وكنتُ إذا ما زرتُ ليلى تبرقعتْ فقد رابني منها الغداةَ سفورُها

جاء تشكيل جملة القافية من بناء الجملة الفعلية المبدوءة بالفعل(رابني)،وتنتهي بالفاعل (سفورها)وقد فصل بين الفعل والفاعل شبه الجملة من الجار والمجرور (منها) وشبه الجملة الظرف(الغداة)،وهذا الفصل جاء من أجل استكمال بنية الوزن وصولاً إلى القافية، فمراعاة حركة القافية مع الاستكمال الوزني السابق لها أنتج بنية جملة الفاعل المفصولة بشبه الجملة ، فالبناء الأصل هو (رابني سفورها)، وإيراد الفاصل من اجل تحقيق القافية اعتماداً على الممكن النحوي إذ أن الفاصل (منها و الغداة) حشو صوتي لم يزد النص دلالة ، وجملة القافية هنا لم تسبقها تهيؤ يؤسس لبنائها وقد تكرر هذا التشكيل في قوله(٣٢):

وإن كانَ يومٌ ذو سمومٍ أسيرُه وتقصرُ من دون السمومِ ستورُها

فالجملة المشكلة للقافية تكون من الفعل (تقصر)، والفاعل (ستورها) وقد فصل بين الفعل والفاعل بشبه الجملة مع المضاف (من دون السموم) كما جاء تأثير بناء الجملة المشكلة للقافية شاملاً لكامل شطر البيت، وفي قوله (٣٣) :

حمامةُ بطنِ الواديينِ ألا انعمي سقاكِ من الغرّ الغوادي مطيرُها

تشكلت القافية عبر بنية الفاعل (مطيرها) وقد فصل بينه وبين الفعل (سقى) المفعول به (ك) وشبه الجملة (من الغر) مع الصفة (الغوادي) وبنية الفصل هذه جاءت لاشغال الوزن وصولا إلى منطقة القافية ، أما بداية التهيؤ لانتاج القافية فجاء عبر جملة التأسيس المبدوءة بالفعل (سقاك) وبذلك تكون جملة القافية شاملة للشطر الثاني ، ولا يوجد فعل لحركة النحو يهيء لإنتاج جملة القافية .

وفي قوله(٣٤) :

ألمت بأصحابِ الرحالِ فبيتتْ بنفحةِ مسكٍ أرقَ الركبَ تاجرُه

جاءت القافية عبر الفاعل (تاجرُه) وبداية جملة القافية من الفعل (أرق) وقد تقدم المفعول به(الركبَ) على الفاعل ، ولا يمكن ملاحظة جملة تهيؤ نحوي ، فجملة أرق الركب تاجره مستقلة تماما.

ويمكن القول أنّ بنية الفصل بين الفاعل وفعله تزيد من مساحة حركة النحو المنتجة لجملة لقافية المرفوعة ، إذ يعمل الفصل على اشغال الجزء الأكبر من الشطر الشعري، وتتسع حركة التهيؤ لتشمل باقي الشطر .

في قوله (٣٥):

وقد رابني منها صدودٌ رأيته وإعراضها عن حاجتي وبسورُها

تحقق القافية عبر المعطوف (بسورها) وقد فصل بينه ، وبين المعطوف عليه (اعراضها) بشبه الجملة

ن حاجتي) ويرى ابن مالك جواز الفصل بين ((العاطف والمعطوف ان لم يكن فعلا بظرف او جار مرور))(٣٦).

وجود تركيب الفصل هنا جاء من أجل استكمال الوزن وصولاً للقافية ، ويمكن القول أن أثر التهيؤ نتاج القافية في هذا البيت قد امتدّ حتى الشطر الأول ، عند جملة الفاعل (رابي منها صدود) فهذه ملة هي تأسيس لتحقيق المعطوف (بسورها) الذي يحقق الاستكمال الايقاعي للقافية، وما وقع من كيب بين جملة التأسيس (رابي منها صدود) هو لاستكمال الوزن وصولا إلى القافية .

لحظ أنّ بنية الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه قد تأخذ حركة النحو فيها لانتاج القافية مساحة يت كله ، فالمعطوف والمعطوف عليه قد يأخذان مع الفصل بنية الشطر الثاني ، أما حركة التهيؤ د لتشمل البيت الشطر الأول .

تائج :

د هذه الوصف والتحليل يمكن تلخيص أهم نتائج البحث بالنقاط التالية :

إنّ القافية قد تشغل بنية البيت كلها لتشكيل تراكيب نحوية تصل إلى انتاج كلمة القافية التي تناسب كتها المتطلب الايقاعي

إنّ امتداد تأثير ضغط القافية ناتج عن وجود تعالقات ملزمة أحيانا قبل جملة القافية هذه عالقات ضرورية لتأسيس بناء نحوي يهيء لانتاج جملة القافية .

عند وجود بنية نحوية تعتمد الفصل بين المتلازمين ،فإن هذه البنية تعمل على توسيع مساحة لة القافية .

إنّ هذه الدراسة هي بمثابة مقترح تحليلي لمزيد من البحوث التطبيقية للكشف عن خصائص أخرى ، خصائص البنى النحوية المشكلة للقافية .

وامش:

) بناء الجملة العربية محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب – القاهرة ، ٢٠٠٣م . ٢٣٠.

) ظواهر نحوية في الشعر الحر دراسة نصية في شعر صلاح عبد الصبور ، محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب – اهرة –٢٠٠١م . ٨٠.

) المصدر نفسه ١٢.

) الكتاب عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، تبة الخانجي– القاهرة ،الطبعة: الثالثة – ١٩٨٨ م. ٣٢/١.

) الكتاب ٣٢/١.

) ضرائر الشعر، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) تحقيق : السيد هيم محمد ، دار الأندلس للطباعة والنشر –١٩٨٠م . ٧.

) المساعد على تسهيل الفوائد ، بهاء الدين بن عقيل المحقق: د. محمد كامل بركات جامعة أم القرى ، دار الفكر، دمشق – دار مني، جدة – ١٤٠٥ هـ ٤٤/٣.

) الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ،المحقق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب د.ت . ٣٩٤/٢.

) ديوان توبة ، تحقيق ، خليل إبراهيم العطية ، دار صادر بيروت –١٩٩٨م. ٤٦.

١) ينظر :تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٤٦.

١) ديوان توبة ٣٣.

١) ديوان توبة ٣٩.

١) المصدر نفسه ٣١.

١) ديوان توبة ٣٤.

(١٥) المصدر نفسه ٣٤.
(١٦) ديوان توبة ٣٥.
(١٧) المصدر نفسه ٣٦.
(١٨) ديوان توبة ٤٠.
(١٩) المصدر نفسه ٣١.
(٢٠) ينظر : المقتضب محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ) تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب – بيروت ،د.ت . ٨/١
(٢١) ديوان توبة ٣٥.
(٢٢) ينظر : توجيه اللمع ، أحمد بن الحسين بن الخباز ،تحقيق فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة – القاهرة ط٢ – ٢٠٠٧ م. ٢٨٣.
(٢٣) ديوان توبة ٣٢.
(٢٤) ديوان توبة ٣١.
(٢٥) المصدر نفسه ٣٥.
(٢٦) المصدر نفسه ٣٥.
(٢٧) ديوان توبة ٣٦.
(٢٨) المصدر نفسه ٥٥.
(٢٩) المصدر نفسه ٣٦.
(٣٠) ديوان توبة ٣٨.
(٣١) المصدر نفسه ٣٣.
(٣٢) المصدر نفسه ٣٧.
(٣٣) ديوان توبة ٣٧.
(٣٤) المصدر نفسه ٤٤.
(٣٥) ديوان توبه ٣٤.
(٣٦) تسهيل الفوائد ١٧٨.

المصادر :

• بناء الجملة العربية محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب – القاهرة ، ٢٠٠٣م .
• توجيه اللمع ، أحمد بن الحسين بن الخباز ،تحقيق فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة – القاهرة ط٢
• الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ،المحقق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب د.ت .
• ديوان توبة ، تحقيق ، خليل إبراهيم العطية ، دار صادر بيروت –١٩٩٨م.
• ضرائر الشعر، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) تحقيق : السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس للطباعة والنشر – ١٩٨٠م .
• ظواهر نحوية في الشعر الحر دراسة نصية في شعر صلاح عبد الصبور ، محمد حماسة عبد اللطيف ، دار غريب – القاهرة –٢٠٠١م .
• الكتاب عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي– القاهرة ،الطبعة: الثالثة – ١٩٨٨ م.
• المساعد على تسهيل الفوائد ، بهاء الدين بن عقيل المحقق: د. محمد كامل بركات جامعة أم القرى ، دار الفكر، دمشق – دار المدني، جدة – ١٤٠٥ هـ
• المقتضب محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ) تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب – بيروت ،د.ت.

تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
لسنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon